صوت تركستان

مجلة إخبارية شهرية

العدد الرابع والثمانون | ديسمبر 2024

تزويج فتيات الأويغور قسرا من الصينيين

جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

شەرقي تۈركستان ئاخبارات ۋە مېدىيا جەمئىيتى

TURKESTAN1933 | ISTIQLALTVAR | EASTTURKISTANN | TURKISTAN.ALSHARQIA

كلمة المحرر

د.عبدالوارث عبد الخالق

تركستان الشرقية هي أرض تركية إسلامية مهمة، حيث تبلغ مساحة أراضيها ١,٨٢٤,٤١٨ كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانها الأتراك أكثر من ٣٥ مليون نسمة. بالإضافة إلى ذلك، يعيش الأويغور في المهجر، والذين يبلغ عددهم حوالي ٤ ملايين نسمة، في مختلف دول العالم، وخاصة في الجمهوريات التركية. إن أبناء الشعب التركستاني الذين تعرضوا لمختلف المجازر والإبادة الجماعية والاستيعاب والسياسات القمعية على مدى ٧٥ عامًا بسبب الاحتلال الصيني، أصبحوا الآن في صندوق مغلق معزولين تمامًا عن العالم ويواجهون خطر المحو من التاريخ.

إن الشعب التركستاني المسلم الذي يكافح من أجل البقاء في تركستان الشرقية لا يتمتع بحرية الفكر والتعبير، وحرية الصحافة والنشر، وخاصة حرية الدين؛ لم تكن موجودة أبدا من قبل. إن جميع وسائل الإعلام وأدوات البث والاتصالات في أيدي السلطات الصينية الشيوعية، وتستخدم فقط للدعاية للحزب الشيوعي الصيني والدولة الصينية. نحن في جمعية الصحافة والإعلام لتركستان الشرقية (وكالة أنباء تركستان الشرقية)، نتابع التطورات في تركستان الشرقية لحظة بلحظة، ونحاول التأكد من نشر الأخبار عنها. في واقع الأمر، على الرغم من الحصار الذي تفرضه الصين على المعلومات، فإننا نعمل بدقة شديدة لتحديد صحيح الأخبار من أكاذيبها. كما أننا نسعى جاهدين لتكون الأخبار متوافقة مع مبادئ الصحافة، حتى نكون المصدر الأول لأخبار تركستان الشرقية.

نهدف من خلال مصادرنا الإخبارية الموثوقة وبرامج التحليل والمجلات الشهرية إلى فضح جرائم السلطات الصينية الشيوعية ضد الإنسانية والادعاءات الكاذبة التي تستغلها للتغطية على جرائمها القمعية، وكذلك إعلام المجتمع الدولي بالإبادة الجماعية اللاإنسانية التي يتعرض لها شعب تركستان الشرقية اليوم.

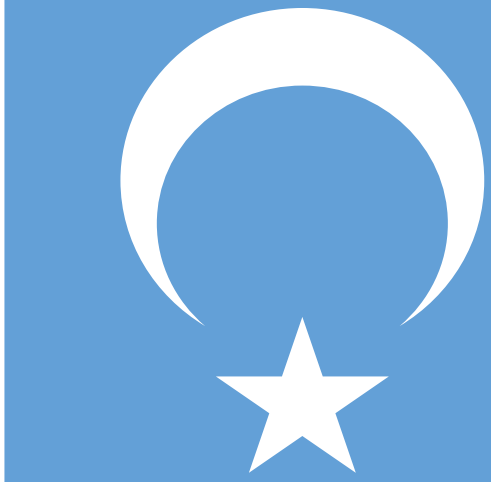

ISTIQLAL

رئيس التحرير

بلال عزيزي

هيئة التحرير

د.عبدالوارث عبد الخالق

مريم عبدالملك

الإخراج الفني

مريم عبدالملك

الكاريكاتير

رضوى عادل

الإشراف

جمعية تركستان الشرقية

للصحافة والإعلام

العنوان

Kartaltepe Mah. Geçit
Sok. No: 6 Dükkan 2
Sefaköy Küçükçekmece
İSTANBUL

نوايا خفية من موجة تزويج فتيات الأويغور من الصينيين

تنتشر مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي التي يظهر فيها الصينيون الذين يأتون من مقاطعات الصين للزواج من فتيات أويغوريات وهم يحصلون على شهادات زواج في غضون أيام قليلة بعد مقابلة فتيات أويغوريات يتم تقديمهن عن طريق وكالات التعريف، تزويج فتيات الأويغور من رجال صينيين بمساعدة وتشجيع الحكومة المحلية قد أحدث موجة جديدة.

وعلى وجه الخصوص، أن الرجال الصينيين الذين يأتون من مقاطعات الصين للحصول على زوجات من الأويغور يروجون بلا خجل على وسائل التواصل الاجتماعي الصينية مثل "Doin" و"WeChat"، على أنهم "يتزوجون من فتيات أويغوريات جميلات" وهو ما يمس كرامة وكبرياء الأويغور في الخارج، وتسبب مخاوف جدية. أعرب بعض مستخدمي الإنترنت الأويغور الذين شاركوا مقاطع الفيديو هذه على وسائل التواصل الاجتماعي الأجنبية عن مخاوفهم الشديدة بشأن مستقبل الأويغور في منشوراتهم المرفقة بمقاطع الفيديو هذه.

وعلقت زمرد داود، شاهدة عيان على المعسكر، على هذا الأمر، وأكدت أن مثل هذه الشركات، التي تجعل

من عملها البحث عن الفتيات الأويغور وغيرهن من الفتيات من العرقيات المختلفة للصينيين في المقاطعات الداخلية، يتم إنشاؤها حاليًا في جميع مدن تركستان الشرقية تقريبًا.
ووفقا للسيدة زمرداود، فإن عدد الفتيات الأويغور اللاتي يتزوجن من الصينيين في المقاطعات الصينية قد زاد بشكل ملحوظ في الأشهر الأخيرة. كانت هناك حالات لبعض نساء الأويغور اللاتي تزوجن من الصينيين في الماضي يشجعن فتيات الأويغور على القدوم إلى المقاطعات الصينية والزواج من رجال صينيين. وقالت زمرد داود إنهم بدأوا العمل من خلال بناء مراكز خدمة احترافية ومنصات عبر الإنترنت لمطابقة الفتيات والنساء الأويغور مع الرجال الصينيين. لا يمكن تجاهل دور منصات المواعدة عبر الإنترنت في الموجة الحالية من فتيات الأويغور المتزوجات من رجال صينيين.
المصدر الأصلي لمقطع الفيديو لفتيات الأويغور والرجال الصينيين الذين يتزوجون يأتي من شركةDouin Media الصينية، والتي من المعروف أن لديها منصات مخصصة مثل "الزواج السريع بين الأويغور والصينيين"، و"زفاف وحدة الأمم"،و"الزواج مع زهرة شينجيانغ". بالإضافة إلى وصف جمال فتيات الأويغور، يتم الإعلان عن أن الحصول على رخصة زواج رخيص وسهل، وأنه طالما أحضرن هوياتهن، فإن الوكالات المناسبة ستصدر لهن رخصة زواج.
ومن المعروف أن معدل الزواج المختلط بين الأويغور والصينيين كان أقل من واحد بالمائة، وهو أدنى معدل في الصين في إحصائيات التعداد الوطني السادس للصين في عام ٢٠١٠. ومع ذلك، في السنوات الأخيرة، أفيد أن معدل زواج فتيات الأويغور من الرجال الصينيين يتزايد بشكل ملحوظ.
في مقاطع الفيديو الدعائية الصينية، يتم الترويج على نطاق واسع أنه لايمكن لأحد أن يوقف قوة الحب، وأن الرجال الصينيين يمكنهم الزواج من فتيات الأويغور براحة البال، وأن زواج فتيات الأويغور من الرجال الصينيين هو دافع للوحدة العرقية.
في مثل هذه الحملات، يُقال صراحةً أن فتيات الأويغور لا يتطلبن شروطًا إضافية، وأن معدلات زواجهن ليست مرتفعة مثل الفتيات الصينيات، وأنه إذا تزوج الرجال الصينيون من فتيات الأويغور، فإن أطفالهم سيولدون غاية في الجمال.
وبحسب الموقع الإلكتروني لحكومة محافظة ماكيت، أُعلن أنه اعتبارًا من ١٠ ديسمبر ٢٠٢٣،سيتم إجراء تسجيل الزواج في محافظة ماكيت بشكل

موحد في "المنطقة بأكملها". وفيها، تنص لوائح تجربة تسجيل الزواج المطبقة حديثًا اعتبارًا من ١٠ ديسمبر ٢٠٢٣ على أن "أولئك الذين يأتون من المقاطعات الصينية ويحصلون على رخصة زواج يمكنهم التسجيل في شينجيانغ، ويمكن لكلا الطرفين المسجلين للزواج التقدم بطلب للحصول على رخصة زواج مع التركيبة السكانية الخاصة بهم فقط ببطاقات الهوية وشهادات الإقامة." ومن بعض مقاطع الفيديو لفتاة أويغورية وشاب صيني وهما يحصلان على شهادة زواج، وتبين أن الوحدات الخدمية الخاصة قد أنشأت للقادمين من المقاطعات الصينية لتسهيل الحصول على شهادة زواج من فتيات أويغور.

لقد اتصلنا بشركة في Mekit تسمى نفسها "Hot Love" () للحصول على معلومات أكثرتفصيلاً حول العلاقة بين شركات المواعدة والتعارف في مقاطعة Mekit والمؤسسات الوطنية الصينية.

وصاحب الشركة كان صينيا، ورغم أنه لم يكشف عن اسمه، إلا أنه كشف أنها الشركة الوحيدة التي حصلت على دعم من برنامج "توحيد الأمم" التابع للحكومة وتأسست على هذا الأساس لتعريف الرجال الصينيين في البر الرئيسي بالفتيات الأويغور.

وقال: "نعم، هذه شركة تأسست بدعم من الحكومة في محافظة ماكيت بكاشغر، وليس لدينا أي تمثيل قانوني في ماكيت باستثناء هذه الشركة. وتم إنشاء وحدات خاصة لتعريف الفتيات الأويغور باللغة الصينية منذ عام٢٠٢٤، وهي وحدات لم تكن موجودة من قبل. وهوالمكان الذي تدعمه الحكومة ويحمي الوحدة الوطنية. "كما تعلمون، يوجد مركز شرطة مقابلنا مباشرة، مما يعني أننا مؤسسة شرعية معتمدة من الحكومة."

عندما سألناه عما إذا كانت الحكومة لديها مكافأة للزواج بين الأويغور والصينيين، قال: "بعض المقاطعات لديها هذه المكافأة، والبعض الآخر لا، والآن تقدم مساعدة مالية في ماكيت ٤٠ ألف يوان".

كما أشار إلى أن خدمته تقتصر على تعريف الفتيات الأويغور بالرجال الصينيين الذين يرغبون في الزواج من مقاطعات الصين: "جميع الرجال الذين نقدمهم هم من البر الصيني فقط".

سألناه عن عدد الفتيات الأويغور اللاتي تزوجن من الصينيين خلال العام. وقال: "لاأستطيع أن أقول إنه "من أسرار تجارتنا". لم تبق أي من الفتيات الأويغور اللاتي سجلن معنا وقمنا بتقديمهن على الرجال الصينيين غيرمتزوجات. من السهل على أي فتاة أويغورية تريد الزواج من رجل صيني أن تجد شريكًا مناسبًا. ومن

بينهم في بعض الأحيان فتيات من الكازاخ والقيرغيز والطاجيك. "يمكنك الحصول على رخصةزواج طالما كان عمرك ٢٠ عامًا."

وعندما سألناه كيف يمكن أن يقدم الرجال من مقاطعات الصين للفتيات الأويغور، رفض الإجابة قائلاً: "هذا السؤال لا لزوم له. أولاء اللاتي يرغبن في مقابلة الرجال يجب عليهن أولاً أن يحبوا الرجال الصينيين، فقط قم بالتسجيل معنا وسنتولى الباقي. يوقع الطرفان عقدًا ويتزوجان، وإذا لم يحسن الرجل التصرف فيمكنه الطلاق! النساء اللاتي يردن الزواج من الصينيين يحتاجون إلى البحث عني فقط.

سألناه بما أن غالبية سكان ماكيت من الأويغور، لماذا يقدمون خدمتهم للرجال الصينيين فقط بدلاً من تقديمها لرجال الأويغور. وقال: "عندما تتزوج فتيات الأويغور من الرجال الصينيين وتسافر إلى البر الصيني، ستعيش حياة جيدة، والبر الرئيسي مستقر، والرجال الصينيون يهتمون بزوجاتهم، ويمكن لزوجاتهم أن يفعلن ما يردن. هل تعلم أنه يعطي زوجته ٢٠ ألف يوان لتنفقها كل شهر؟ »

وعندما سألناه إذا تزوجت فتيات الأويغور من رجال صينيين، فبالإضافة إلى الأمن الاقتصادي، سيكون لهن أمن سياسي، مثل منعهن أو أفراد أسرهن من دخول المعسكرات، أصبح أكثر حساسية ولخص كلامه: "هذا ليس من شأنك، لا يحق لك طرح هذا السوال، لا تتدخل فيما إذا كانت الحكومة ستساعد أم لا. لدينا مركز للشرطة، كما تعلمون! لاتسألني أسئلة غير ضرورية.

ومن خلال تحقيقنا، تبين أن مكان المواعدة والتزويج هذا في ماكيت تم تسجيله في أغسطس٢٠٢٤ تحت اسم شركة خاصة.

ومن المعروف أن مقاطعة ماكيت هي إحدى المقاطعات الكبيرة في ولاية كاشغر التي يكثر فيها شعب الأويغور. وبحسب تعداد عام ٢٠١٩، يبلغ إجمالي عدد سكان مقاطعة ماكيت ٢٧٢,٤٠٠ نسمة،منهم ٢٢٧,٠٠٠ من الأويغور و٤٤,٠٠٠ صيني وجنسيات أخرى.

وقبل ذلك، كشفت السلطات الصينية أن شركة"Xinjang ``Layqim'' Culture Broadcasting Co., Ltd. هي منصة خاصة متخصصة التي أنشأتها الحكومة لتعريف فتيات الأويغور على رجال صينيين للزواج بهم والذهاب للعيش في المقاطعات الصينية.

ومن المعروف أنه على مدى السنوات العشر الماضية، قامت الصين بصياغة سياسات وإجراءات خاصة لتشجيع زواج فتيات الأويغور من الصينيين. في ٢١ أغسطس ٢٠١٤، أصدرت لجنة

الحزب في محافظة تشيرتشان وثيقة بعنوان"تدابير لمكافأة العائلات المتزوجة من العرق الصيني " والتي أشارت إلى أن سياسات شيجين بينغ في هذا الخصوص قد بدأت في التنفيذ بشكل عاجل في تركستان الشرقية.

في نوفمبر ٢٠٢٢، نشرت مؤسسة الأويغور لحقوق الإنسان تقريرًا واسع النطاق بعنوان "الزواج القسري لنساء الأويغور: سياسة الحكومة الصينية للزواج بين الأعراق في تركستان الشرقية" مفاده أن الحكومة الصينية تنفذ بشكل ممنهج سياسة زواج نساء الأويغور من صينيين. لقدثبت أنها وسيلة لسياسات الاستيعاب والإبادةالجماعية الثقافية. ووصف التقرير هذه السياسة بأنها تكتيك يهدف إلى استيعاب الأويغور وتذويبهم في المجتمع الصيني.

وعلقت مديرة هيومن رايتس ووتش السابقة في الصين، السيدة صوفي ريتشاردسون:

"اختيار شريك الحياة ليس من اختصاص الحكومة، ولا يحق لها أن تتدخل فيه. بالإضافة إلى استخدام الحكومة الصينية للفتيات الأويغور لخلق فرص عمل للشركات الصينية، فإن تنفيذالحكومة لتدابير الزواج بين الأعراق ضد مجموعة معينة ليس من إختصاص وكالات الدولة. لقد رأيت مؤخرًا الحكومة الصينية تروج لمثل هؤلاء الفتيات الأويغوريات اللاتي يتزوجن من الرجل الصيني باعتبارهن "تناسقا مثل حبات الرمان". إنهم بشر،وإنها لمأساة لا يمكن تصورها أن يتزوج الأويغور من أعراق أخرى، وهو ما تنفذه الحكومة بروح التمييز العرقي الخطير. إنه حق شخصي، لا يمكن للحكومة أن تفرضه أو تسلبه. وفي حين أن الأويغور معرضون لخطر الإبادة على يد الحكومة الصينية من جميع الجهات، فمن المستحيل فصل أعمال الحكومة الصينية هذه عن سياسة الإبادة الجماعية.

وأكدت صوفي ريتشاردسون أيضًا أنه "بسبب السيطرة المستمرة في المنطقة، من الصعب جدًابالنسبة لنا معرفة أن فتيات الأويغور يختارن هذا النوع من الزواج بمحض إرادتهن. وفي هذه الحالة، حيث لا يكون للفتيات المتزوجات من الصينيين صوت، فمن الصعب التأكد مما إذا كان هذا زواجًا طوعيًا أم قسريًا. "إذا كانت الحكومة الصينية لا تخفي الحقائق حول هذا الأمر، وكانت فتيات الأويغور يتزوجن طوعًا من الصينيين، كماتدعي في دعايتها، فيجب عليها السماح لمنظمات حقوق الإنسان بالذهاب إلى تركستان الشرقية للتحقيق والتحدث مع هؤلاء الفتيات من أجل تبديد شكوكنا."

حلم طال انتظاره يتحقق..
لم شملي مع والدتي

لم يرَ المحامي الأويغوري الأميركي نوري توركل والدته منذ أكثر من عقدين من الزمن. لكنها واثنين آخرين من الأويغور، الذين خضعوا لحظر الخروج من الصين، تم تضمينهم في تبادل السجناء بين الولايات المتحدة والصين في نوفمبر/تشرين الثاني. هنا، يروي توركل قصة لم شمله مع والدته الذي طال انتظاره.

يغمر قلبي الفرح والارتياح والأمل المتجدد في موسم العطلات هذا. بعد أكثر من ٢٠ عامًا من الانفصال، اجتمعت أخيرًا مع والدتي الحبيبة هنا في أمريكا. كانت اللحظة الأكثر قيمة هي رؤيتها تحتضن أحفادها لأول مرة - وهو حلم منذ فترة طويلة تحقق أخيرًا. طوال حياتي، شعرت بالأعياد مثل عيد الشكر جوفاء بسبب

الواقع الممزق لعائلتنا.
لطالما كنت قريبًا من والدتي. غالبًا ما كانت عائلتنا تمزح بأنني طفل وحيد، على الرغم من أن لدي ثلاثة إخوة أصغر سناً. كانت والدتي تعتمد علي عندما تشعر بالتوتر أوالحزن. تعود هذه الرابطة العميقة إلى ولادتي أثناء الثورة الثقافية الصينية سيئة السمعة في معسكر إعادة تأهيل شيوعي في تركستان الشرقية التي تحتلها الصين منذ ١٩٤٩م وتسميها "شينجيانغ".
استخدمت السلطات الصينية هذه الرابطة لتعذيبي، على الرغم من أنني عشت في أمريكا كأويغوري حر لمدة ثلاثة عقود تقريبًا. لم أر والدتي منذ عام ٢٠٠٤ ولم أقض سوى ١١ شهرًا مع والدَيَّ منذ مغادرة الصين قبل ٢٩ عامًا.
لقد عانت والدتي، آيشم (عائشة) كثيراً، بدءاً من اعتقالها وهي حامل بي. وكانت "جريمتها" هي كونها الطفلة المفضلة لدى والدها وكانت تفتح الباب لزائريه، الذين كانوا تحت أعين السلطات الساهرة في أواخر الستينيات.
خلال تلك الحقبة من القمع، أصبح والدها، الذي كان مسؤولاً ذات يوم في جمهورية تركستان الشرقية الثانية التي لم تدم طويلاً، هدفاً. فأرسله الحرس الأحمر إلى معسكر واتهموه بأنه "مهووس بالإيديولوجية الانفصالية".
وعلى نحو مماثل، أمضى والدي، عبد الحكيم، وهو معلم ومفكر، ثلاث سنوات في معسكرات العمل بسبب وجود أقارب له عبر الحدود السوفييتية. وكانت "جريمته" هي أنه "مصاب بالإيديولوجية السوفييتية".
لقد جعلت هذه الانتماءات العائلية والديّ عدوين للدولة. وقد تم حبس كل منهما في معسكرين منفصلين يقعان في كاشغر وحولها واتهامهما بارتكاب "جرائم أيديولوجية".
وتستمر ممارسة "الإدانة بالارتباط" حتى يومنا هذا، حيث تستهدف أولئك الذين ينتقدون الإجراءات والسياسات الصينية، وتستخدم كتذكير قاسٍ بالإرث الدائم للقمع.
لقد ولدت في عام ١٩٧٠ وسط فظائع لا توصف. كانت والدتي قد أمضت بالفعل أكثر من ستة أشهر في المعسكر قبل ولادتي.
لقد ولدتني وهي في جبيرة من الصدر إلى الأسفل، وكانت تعاني من سوء التغذية الشديد وكسر في الورك والكاحل.
لقد عشنا في ظروف مزرية، تميزت بنقص الغذاء والمراقبة المستمرة. لقد كنت أعاني من سوء التغذية والضعف، وهو ما يشكل شهادة حية على معاناة والدتي. لقد قضيت

الأشهر القليلة الأولى من حياتي في الاحتجاز بجانبها. لقد كنا جائعين ومعزولين ومجردين من كرامتنا. ومع ذلك، فقد ساعدني صمودها وقوتها التي لا تتزعزع في مواجهة أحلك الأوقات.

في صيف عام ١٩٩٥، وبدافع من الإعجاب القديم بالحرية في أمريكا واستلهامًا من نهاية الحرب الباردة، وصلت إلى الولايات المتحدة كطالب ومنحت حق اللجوء لاحقًا.

لقد عززت مشاهدتي لانهيار الكتل السوفييتية السابقة، بما في ذلك مناطق آسيا الوسطى ذات الروابط الثقافية والتاريخية والجغرافية العميقة مع شعب الأويغور، رغبتي في الحرية والتعليم العالي.

على الرغم من حياتي كأميركي حر وأربع سنوات كمسؤول أميركي، إلا أن الماضي ظل يطاردني.

لقد تحملت سنوات من العزلة المفروضة، ولم أتمكن من التواجد هناك عندما توفي والدي في عام ٢٠٢٢. كما اشتدت انتقام الحكومة الصينية، فمنعت والدتي من السفر وعزلتها اجتماعيا.

ظلت والدتي، التي كانت تواجه مشاكل صحية خطيرة، تحت المراقبة المستمرة وقيود السفر. هذه معاناة وصراعات شائعة لعدد لا يحصى من الأويغور في جميع أنحاء العالم.

لقد فرضت عليّ الصين وروسيا عقوبات بسبب ما يبدو أنه انتقام لخدمتي في الحكومة الأميركية وعملي في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان على مدى عقود من الزمن. لقد تم منع كل محاولة لِلَّمِّ شمل عائلتنا، وزاد تدهور صحة والدتي. ومع ذلك، فإن تصميمنا على أن نكون معًا لم يتزعزع أبدًا.

قبل ثلاثة أيام من وصولها إلى أمريكا، أبلغ مسؤولو الأمن في أورومتشي والدتي بأنها بحاجة إلى الاستعداد للذهاب إلى بكين في الساعة الرابعة صباحًا في اليوم التالي. كان لديها حوالي ٢٠ ساعة للتحضير لهذه الرحلة. رحلة كانت تتوق إليها بالأمل والدعاء لأكثر من عقدين من الزمن.

في ساعاتها الأخيرة في الصين، زارت قبر والدي لتوديعه مرة أخيرة، تكريمًا لتاريخهما المشترك وتلبية شخصية عميقة لإغلاق الملف قبل الشروع في رحلتها التي طال انتظارها.

لقد تزوجا منذ ٥٣ عامًا، وتقاسما ذكريات لا حصر لها، من تربية الأسرة إلى التغلب على تحديات الحياة بحب والتزام لا يتزعزع.

في ليلة ٢٤ نوفمبر، في نفس الوقت تقريبًا الذي أبلغت فيه قوات الأمن الصينية والدتي بالرحلة إلى بكين، تلقيت مكالمة من البيت الأبيض

لإبلاغي بالتطورات التي سأعرف المزيد عنها في اليوم التالي في اجتماع مخطط مسبقًا مع مسؤول كبير في مجلس الأمن القومي. لقد أيقظت زوجتي وأولادي وأخبرتهم بالخبر.

لقد شعرت بالارتياح والحماس والامتنان العميق. في وقت مبكر من صباح عيد الشكر، بينما كنت أقود سيارتي إلى مطار دالاس لرحلة إلى تكساس حيث كنت سألتقي بأمي، تلقيت مكالمة من مسؤول أمريكي وضعها على الهاتف.

قالت: "يا بني، أنا على متن طائرة حكومية أمريكية وأنا حرة. لا أعرف ماذا أقول. أنا سعيدة للغاية لا يمكن وصفها بالكلمات".

لقد عشت لفترة طويلة في خوف دائم من أن أتلقى ذات يوم الأخبار التي لا يمكن تصورها عن سجن والدتي - أو ما هو أسوأ - تمامًا كما فقدت والدي منذ أكثر من عامين.

ولكن عندما سمعت صوت والدتي، ساد الأمل، وانقشع الظلام الذي طال أمده. لم يعد هذا الخوف الذي لا يمكن تصوره جزءًا من حياتي.

في القاعدة الجوية الأمريكية في سان أنطونيو، تكساس، شاهدت والدتي تنزل

من سلم الطائرة، بدعم من دبلوماسي أمريكي واستقبال من قبل قائد عسكري يرتدي الزي العسكري.

لقد غمرتني موجة من المشاعر، وركضت نحو والدتي. احتضنا بعضنا البعض، والدموع تنهمر على وجوهنا، وقد غمرتنا حقيقة لم شملنا الذي طال انتظاره.

كانت كلماتها الأولى - "الحمد لله أنني هنا معك، ولن أكون وحدي عندما أموت" - سبباً في تحطيم قلبي وإصلاحه في آن واحد. لقد كان هذا أكثر من مجرد لم شمل. إنه استعادة لجزء من روحي. لا يمكن للكلمات أن تعبر عن امتناني بالكامل.

في صباح عيد الشكر، أحضرت أنا وأخي، الذي سافر معي بالطائرة إلى تكساس، والدتنا إلى واشنطن. كانت مشاهدتها وهي تعانق أحفادها لأول مرة لحظة من الفرح والشفاء المذهلين. ورغم أن والدي لم يعش ليشهد هذا اليوم، فقد شعرت بحضوره، وروحه التي توجهنا نحو هذا لم الشمل الذي طال انتظاره.

إن امتياز معرفة أطفالي بجدتهم هو هدية تبدأ في شفاء جراح انفصال عائلتنا الطويل. إنه يسد فجوة أثقلت كاهلي لعقدين من الزمن. إنني ممتن إلى الأبد لبلدي. لقد منحتني أميركا كل شيء ـ حريتي، وسبل عيشي، والآن فرحة رؤية أطفالي يلعبون مع جدتهم. إنني ممتن للغاية للجهود الدؤوبة التي يبذلها وزير الخارجية أنتوني بلينكين، والسفير نيك بيرنز، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، والمديرة العليا لشؤون الصين سارة بيران، وعدد لا يحصى من مسؤولي الأمن القومي الأميركيين الذين دافعوا عن قضيتنا عبر أربع إدارات

رئاسية.
إن لم شمل عائلتنا ينبغي أن يكون بمثابة منارة أمل لآلاف الأويغور في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك أعضاء قسم الأويغور في إذاعة آسيا الحرة، الذين نُقِل أحباؤهم قسراً إلى معسكرات في الصين ـ على ما يبدو انتقاماً لخدمتهم للشعب الأميركي.
أتمنى أن تلهم هذه اللحظة جهوداً متجددة لإعادة توحيد كل الأسر المنفصلة واستعادة الكرامة والحرية التي تستحقها.
نوري توركل محام ومؤلف حائز على جائزة "لا مفر: القصة الحقيقية للإبادة الجماعية الصينية للأويغور". يشغل منصب زميل أول في معهد هدسون وعضو مجلس استشاري في معهد كراتش للدبلوماسية التكنولوجية.

تقرير جديد أعده أدريان زينز وآخرون

حول العمل الجبري يثير ردود فعل قوية

في ١٢ ديسمبر، قدم الدكتور أدريان زينز وإي لين لين، كبار الباحثين في المؤسسة التذكارية لضحايا الشيوعية في الولايات المتحدة، ورقة بحثية رائدة بعنوان "العمل القسري ومصادرة الأراضي والاستيعاب القسري في الإنتاج الزراعي في تركستان الشرقية التي تحتلها الصين منذ ١٩٤٩ وتسميها شينجيانغ". وكشف التقرير عن انتشار استخدام الصين العمل القسري في القطاع الزراعي في تركستان الشرقية، وخاصة في إنتاج الطماطم والفلفل والقرنبيط والتوابل الطبيعية ستيفيا (stevia).

وفقا للتقرير، فإن أكثر من ٥٠ بالمئة من الطماطم المنتجة في الصين و٦٥ بالمئة من صلصة الفلفل الأحمر في العالم يتم إنتاجها في تركستان الشرقية. وكشف التقرير أيضًا أن الشركات الصينية الكبرى متورطة في العمل القسري وانتزاع حقوق استخدام الأراضي من المزارعين الأويغور قسريا. بالإضافة إلى ذلك، كشفت أن ١٥ بالمئة من صلصة الطماطم في العالم و١٠ بالمئة من الفلفل الأحمر يتم إنتاجها في منشآت تستخدم العمل القسري في تركستان الشرقية.

وقد قدم لنا أدريان زينز شرحاً مفصلاً عن طبيعة ومحتوى هذا التقرير في مقابلة مع محطتنا الإذاعية. وقال: "بصراحة، يحتوي هذا التقرير على محتوى مهم مثل منع جميع المنتجات الزراعية الرئيسية المتعلقة بالسخرة، وانتزاع القسري للأراضي المزروعة من أيدي الأويغور". ويشمل ذلك القطاعات الزراعية الرئيسية، وخاصة الطماطم والفلفل والقرنبيط والتوابل الطبيعية (ستيفيا). ومن بين الشركات الكبرى ومنتجي المواد الغذائية في الصين، اتهمنا شركات تشينغوانغ وتشالكيس وكوفكو، التي تتعامل في المنتجات الزراعية. ووجدنا أيضًا أن هذه الشركات متورطة في غسيل دماغ العمال الأويغور وانتهاك حقوق الأويغور. "ثم قدمنا أدلتنا على تورط سلسلة التوريد التي وجهت الاتهام إلى العديد من الشركات العالمية."

وقال الدكتور هنريك زادزيفسكي (Henryk Szadziewski)، الباحث في مؤسسة حقوق الإنسان للأويغور، عن هذا التقرير: "نشرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) مؤخرًا تقريرًا جديدًا حول هذا الموضوع، مشكلة الطماطم في شينجيانغ". أعتقد أنه قد حدث تغيير كبير في وجهة نظر الحكومة وموقفها تجاه تركستان الشرقية. تركز الحكومة على استغلال الأرض والسكان المحليين هناك لتحقيق مكاسب اقتصادية خاصة بهم. وعلى وجه الخصوص،

استغلت الشركات الصينية الكبرى الأرض والسكان المحليين لتحقيق مكاسب مالية خاصة بها. وأنا بالطبع أتفق مع الآراء والمحتوى الوارد في التقرير. هذا تقرير عالي الجودة ومدروس جيدًا. "بالطبع، المنتجات المذكورة في التقرير هي تلك التي تم تصنيفها منذ فترة طويلة على أنها تنطوي على مشاكل."

وبثت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) مؤخرا فيلما وثائقيا مدته ساعة واحدة بعنوان "هل صلصة الطماطم مصنوعة بالعمل القسري؟: خلفية صلصة الطماطم لشينجيانغ في محلات السوبر ماركت". أجرى الفيلم الوثائقي مقابلات مع ١٤ شاهدا ومحللا سياسيا وخبراء أعمال كانوا مسجونين في الصين في ذلك الوقت. في الفيلم، تم تسليط الضوء بشكل شامل على العمل القسري للأويغور واليد السوداء للجيش وراء صلصة الطماطم التي تصدرها الصين إلى العالم.

ويكشف التقرير أن ٦٢ شركة عالمية تشارك في سلسلة التوريد العالمية للطماطم والفلفل والتوابل الطبيعية الملوثة بالعمل القسري. ومما يثير القلق أن المنتجات التي تنطوي على العمل القسري، وتخدع المستهلكين وتديم الاستغلال، يتم تسويقها للعالم تحت ستار العلامات التجارية المنزلية الموثوقة. وتكشف نتائج التقرير عن أكبر برنامج في العالم لاستغلال العمالة والأراضي برعاية الدولة. وتبين أن الدولة الصينية أجبرت معظم الأويغور وغيرهم من المواطنين غير الصينيين على تسليم أراضيهم الزراعية إلى مؤسسات تجارية صينية كبيرة ثم أجبرتهم على العمل بأجر. بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٢١، زاد معدل الاستيلاء على أراضي الأويغور ما يقرب من ٥٠ مرة. وهذا يُظهر الحجم المذهل لسلب ممتلكات السكان الأصليين في تركستان الشرقية ومن ثم إجبارهم على العمل بتفويض من الدولة. يقول الدكتور أدريان زينز:

"هناك عدد كبير من الشركات الصينية المتورطة في العمل القسري. وبعد أن اكتشفنا ذلك، قمنا بتتبع سلسلة التوريد الدولية الخاصة بهم، والتي تربط شركات مثل كرافت هاينز في آسيا والهند واليابان وباكستان والفلبين وغيرها. المشكلة هنا هي أنه كان لديهم دائمًا شراكة مع كوفكو، أي شراكة فنية. هناك أيضًا أدلة على أنهم يستخدمون الطماطم ذات العلامة التجارية Kofco من شينجيانغ في المنتجات في آسيا الوسطى ودول آسيوية أخرى. وترتبط بعض هذه الروابط ارتباطاً وثيقاً بسياسات التصنيع الزراعي التي تعمل الصين على خلقها لتحسين سبل العيش في المنطقة. على وجه الخصوص، يتعلق الأمر بمزارعي الأويغور

الذين يقومون بتأجير أو تسليم حقوق استخدام الأراضي الخاصة بهم إلى الشركات الزراعية الصينية الكبرى دون زراعة الأراضي. أي أن الأويغور مجبرون على القيام بذلك. ثم يُجبرون على العمل كعمال في الشركات الزراعية الصينية.

رد ليو بينجيو، المتحدث باسم سفارة الصين في واشنطن، على أسئلتنا حول التقرير عبر البريد الإلكتروني، ونفى جميع التعليقات والادعاءات الواردة في تقرير أدريان زينز.

ورد المتحدث باسم السفارة الصينية: "لقد أكدنا مرارا وتكرارا على أن ما يسمى بقضية" العمل القسري "هي كذبة شريرة اختلقتها القوى المناهضة للصين. ووجدت أيضًا أن مؤلف التقرير الذي ذكرته هو Zheng Guen، المعروف أيضًا باسم Adrian Zenz. كشفت وسائل الإعلام مرارًا وتكرارًا أن أدريان زينز هو في الواقع عضو في منظمة يمينية أنشأتها الحكومة الأمريكية وعضو أساسي في منظمة بحثية مناهضة للصين أنشأتها وتسيطر عليها وكالات المخابرات الأمريكية. وهذا ما يسمى "التقرير" ليس له أي مصداقية أو قيمة علمية أو دقة علمية..."

لقد أرسلنا بريدًا إلكترونيًا إلى شركة Kraft Heinz وطلبنا منهم الرد على الادعاءات الواردة في هذا التقرير. ولم ترد شركة كرافت هاينز على الاستفسارات.

وتستخدم الشركات العالمية، بما في ذلك كرافت هاينز، ونستله، وديل مونتي، وبيبسيكو، وماكورميك،

ويونيليفر، ولوريال، العمل القسري، ويشكل بيع منتجاتها في سلسلة التوريد الخاصة بها مصدر قلق للكثيرين.

ولهذا السبب، بعد نشر هذا التقرير، أصدرت منظمة حركة الأويغور والجمعية البرلمانية الدولية المعنية بالصين (IPAC) بيانًا خاصًا.

استقبلت رئيسة اللجنة التنفيذية لمؤتمر الإيغور العالمي ومديرة منظمة حركة الأويغور في أمريكا الوسطى السيدة روشان عباس مقابلة عبر إذاعتنا وقالت: "تكشف هذه الدراسة الرائدة أن الإبادة الجماعية التي ارتكبها الحزب الشيوعي الصيني ضد شعب الأويغور امتدت إلى القطاع الزراعي، مما أثر على سلاسل التوريد العالمية

والعلامات التجارية الدولية."

وجاء في بيان أصدره الاتحاد البرلماني الدولي بشأن مسألة الصين: "ندعو الشركات المذكورة في التقرير إلى التوقف الفوري عن التعاون مع الشركات المملوكة للدولة في شينجيانغ وإزالة البضائع الملوثة بالعمل القسري من سلسلة التوريد. كما نطلب من الموردين الكشف الكامل عن سلاسل التوريد الفعلية والمحتملة الخاصة بهم مع شينجيانغ.

وقال الدكتور أدريان زينز، ردًا على بيان صادر عن الاتحاد البرلماني الدولي بشأن الصين بشأن التقرير: "إن العمل القسري والاستيلاء على الأراضي في الإنتاج الزراعي في شينجيانغ أثر بشكل خطير على العديد من المزارعين؛ وهذا يعني أنه نظام كبير جدًا من العمل القسري والاستيلاء على الأراضي يعمل بشكل مباشر لصالح الحكومة. ومن الضروري أن يدرك البرلمانيون وأعضاء مجالس الدولة في جميع البلدان بوضوح حجم وطبيعة هذه الفظائع. لذلك، من المهم جداً اتخاذ الإجراءات القانونية في هذا الشأن، وأن يقوم أعضاء البرلمان بهذه الدعوات والمطالب. ومن المهم أيضًا أن يذكروا أسماء هذه الشركات بشكل مباشر».

الإبادة الجماعية للأويغور أصبح موضوعًا رئيسيًا لمؤتمر دولي عُقد في ماليزيا

أصبح موضوع الإبادة الجماعية للأويغور نقطة محورية في مؤتمر "نظرة على الأمن الإنساني في دول آسيا الوسطى وجنوب آسيا"، الذي عُقد في كوالالمبور بماليزيا

في ٣٠ نوفمبر و١ ديسمبر ٢٠٢٤. قدم السيد عمر قانات، مدير تنمية حقوق الإنسان للأويغور، والسيد هداية الله أوغوزخان، رئيس الاتحاد الدولي لمنظمات تركستان الشرقية المقيم في إسطنبول، تقارير منفصلة حول تهديدات الصين عبر الحدود وسياسة الإبادة الجماعية التي تنتهجها الصين ضد الأويغور.

حضر المؤتمر مسؤولون حكوميون من ماليزيا، دبلوماسيون، علماء دين، خبراء ونشطاء حقوق الإنسان من دول مثل إيران، باكستان، روسيا، تركيا، المملكة العربية السعودية، والمغرب. تم تناول قضايا كشمير، الروهينجا، والأويغور في الاجتماع، حيث تحدث ممثلان عن الأويغور. أشار السيد هداية الله أوغوزخان إلى أن السيد عمر قانات قدم تقريرًا حول الانتهاكات التي ترتكبها الصين ضد شعب تركستان الشرقية، مع تسليط الضوء على الإجراءات الرامية لإيقاف هذا الاضطهاد. تم تخصيص جزء هام من المؤتمر لمناقشة قضية تركستان الشرقية.

إلى جانب مناقشة انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها المسلمون في دول آسيا، تم أيضًا تناول قضايا حقوق الإنسان المتعلقة بالشعوب غير المسلمة. نظم المؤتمر مجلس التعاون الإسلامي، وهو إحدى أكبر

المنظمات غير الحكومية في ماليزيا. في كلمته، أوضح السيد عمر قانات أنه على الرغم من اعتراف حكومات الولايات المتحدة وكندا وهولندا والمملكة المتحدة وبرلمانات عشر دول أخرى بالإبادة الجماعية ضد الأويغور، إلا أن أي دولة إسلامية لم تعترف بذلك حتى الآن، بل أبدت دعمها لسياسة الصين تجاه الأويغور.

وأضاف السيد عمر قانات في مقابلة خاصة معنا أنه في المؤتمر الذي انعقد في ماليزيا، قدم مع السيد هداية الله أوغوزخان تقارير منفصلة، كما شاركا في مناقشات مع المشاركين وأجابا على أسئلتهم.

وحسب المعلومات التي وصلتنا، فإن العلاقات بين ماليزيا والصين قوية جدًا. في ماليزيا، يوجد تأثير كبير من الدولة الصينية والشعب الصيني، مما يجعل مناقشة الإبادة الجماعية للأويغور أمرًا بالغ الأهمية في مثل هذا البلد الذي يمتلك الصين فيه نفوذًا كبيرًا.

منذ عام ٢٠١٩، قام قادة منظمة حقوق الإنسان الأويغورية، ومؤتمر الأويغور العالمي، ومنظمة عمل الأويغور، والاتحاد الدولي لمنظمات تركستان الشرقية، بزيارة ماليزيا وإندونيسيا عدة مرات، حيث عقدوا سلسلة من الفعاليات والاجتماعات بهدف كسب الدعم لقضية الأويغور في هذه الدول الإسلامية.

التحقيق مع شركة "تيمو" الصينية بتهمة الارتباط بالعمل القسري للأويغور

أطلقت وزارة الأمن الداخلي الأمريكية تحقيقًا في الروابط المحتملة مع العمل القسري للأويغور فيما يتعلق بالمنتجات المباعة على موقع البيع بالتجزئة الصيني المسمى Temu.

وبحسب المعلومات الحصرية التي حصلت عليها صحيفة نيويورك بوست، فإن وزارة الأمن الداخلي الأمريكية تحقق فيما إذا كانت منتجات تيمو التي تدخل السوق الأمريكية تنتهك قانون منع العمل القسري للأويغور، كما تحقق في إمكانية التجسس على مستخدمي تطبيق تيمو. وقال بعض المسؤولين في أجهزة الأمن والمخابرات للصحيفة إن تطبيق "Temu" ربما يبيع منتجات مصنوعة بالعمل القسري ويتجسس على المستخدمين.

بدءًا من يونيو ٢٠٢١، أدرجت الحكومة

www.istiqlalhaber.com
www.istiqlalhaber.com

الأمريكية المنتجات الصينية في القائمة السوداء وتبين أنها ملوثة بالعمل القسري للأويغور بموجب قانون منع العمل القسري للأويغور، وحظرت طرحها في الأسواق الأمريكية. ومع ذلك، فإن سياسة الجمارك الأمريكية التي لا تقوم بفحص الطرود التي تقل قيمتها عن ٨٠٠ دولار ولا تفرض رسومًا جمركية، فتحت الطريق أمام المنتجات التي يبيعها تجار التجزئة الصينيون عبر الإنترنت مثل "شين" و"تيمو" لدخول الأسواق الأمريكية.

في عام ٢٠٢٢، اكتشفت صحيفة بلومبرج، إحدى المؤسسات الإعلامية الأكثر موثوقية في الولايات المتحدة، في المعامل الرسمية أن الملابس المباعة على الموقع الإلكتروني المسمى "شين"، وهو مشابه لـ "تيمو"، مصنوعة من القطن من تركستان الشرقية والمعروف في العالم باسم "قطن شينجيانغ". وتبين أن تجار التجزئة عبر الإنترنت في الصين، مثل "شين" و"تيمو"، تبلغ قيمة أعمالهم مليارات الدولارات في الولايات المتحدة، وهو أمر أكبر من أن يتم تجاهله. وبحلول عام ٢٠٢٣ وحده، تجاوز عدد الطرود التي دخلت الأسواق الأمريكية بموجب "الحد الأدنى من لوائح الاستيراد" مليار طرد، أتت الغالبية العظمى منها من الصين.

قال مدير العمليات السابق لوكالة المخابرات المركزية كيفن هولبرت لصحيفة نيويورك بوست:

"إن السعر المنخفض الشديد للبضائع المباعة في تيمو قد جذب انتباه السلطات المختصة. إنه أمر لا يصدق كيف يمكن لهؤلاء الأشخاص خياطة فستان، وشحنه إلى الجانب الآخر من العالم، ثم بيعه مقابل ٨ إلى ١٠ دولارات فقط. يجعلك تتساءل كيف يفعل هؤلاء الناس ذلك."

وشدد السيد كيفن هولبرت في كلمته على أنه لا ينبغي للحكومة الأمريكية أن تطلب من مثل هذه المواقع تجاهل تصريحاتها بأنها لا تستخدم المنتجات المصنوعة بالعمل القسري، ولا ينبغي منحها الفرصة لفحصها ذاتيًا.

كما أخبر السيد إيلشات حسن، وهو مثقف أويغوري في الولايات المتحدة، محطتنا الإذاعية أن تجار التجزئة الصينيين عبر الإنترنت مثل "Temu" يضرون بالمصنعين الأمريكيين ويجب حظرهم.

وتبين أن وزارة الأمن الداخلي الأمريكية تحقق أيضًا فيما إذا كان تطبيق Temu يتجسس على المستخدمين. أصبحت المخاوف الأمنية للتطبيقات

الصينية تحت الأضواء بعد أن تم الكشف عن أن TikTok أرسل معلومات حول مستخدميه إلى قاعدة بيانات ByteDance، التي يقع مقرها الرئيسي في الصين، وأنه يمكنه أيضًا التحكم في برامج الهاتف. وفي ذلك الوقت، كشف الخبراء أيضًا عن وجود ثغرات أمنية في التطبيقات الصينية مثل "CapCut" و"Shein" و"Temu"، والتي كانت من بين أفضل ١٠ تطبيقات تم تنزيلها في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

لقد حاولنا الاتصال بـTemu للتعليق على الأمر، لكننا لم نتلق ردًا.

وقال السيد إيلشات حسن أيضًا إن التطبيقات الصينية مثل "Temu" لا تضر السوق الأمريكية فحسب، بل تشكل أيضًا تهديدًا لأمن المستهلكين الأمريكيين.

دعا رئيس اللجنة المالية بمجلس الشيوخ الأمريكي رون وايدن، ورئيس اللجنة المصرفية بمجلس الشيوخ شيرود براون والسيناتور سوزان كولينز في أغسطس من هذا العام، الجمارك الأمريكية إلى منع البضائع من المواقع الصينية Temu و Shin من دخول السوق الأمريكية، وقد قدم مشروع قانون يهدف إلى الإلغاء "الحد الأدنى من لوائح الاستيراد".

سيحظر مشروع القانون استيراد منتجات المنسوجات والملابس من خلال الحد الأدنى من لوائح الاستيراد، وسيتطلب أيضًا رسوم شحن للمنتجات المسموح ببيعها على هذه المواقع.

ويفرض مشروع القانون أيضًا قيودًا على واردات المنسوجات والملابس ويفرض تعريفات جمركية جديدة، فضلاً عن منح سلطة حظر دخول أي منتج إلى الولايات المتحدة بكميات زائدة عبر الحد الأدنى. كما أنه يسهل على الجمارك الأمريكية وحماية الحدود مصادرة البضائع وإتلافها في الجمارك.

في ذلك الوقت، حظي مشروع القانون بدعم العديد من النقابات العمالية الأمريكية ومنظمات الشرطة والمجموعات الصناعية.

تواجه نساء الأويغور أسوأ أنواع القمع والانتهاكات

أوضح التقرير الذي نشرته الأمم المتحدة في ٢٥ نوفمبر، اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، أن العنف ضد النساء والفتيات يُعد من أكثر انتهاكات حقوق الإنسان شيوعًا في العالم. وفقًا للتقرير، تعرضت واحدة من كل ثلاث نساء للعنف الجسدي و/أو الجنسي، أو كليهما، مرة واحدة على الأقل في حياتها. وفي عام ٢٠٢٣، قُتلت ما لا يقل عن ٥١,١٠٠ امرأة بسبب العنف القائم على النوع الاجتماعي من قبل شركاء حياتهن أو أفراد العائلة.

كما بيّن التقرير أن جميع أنواع العنف ضد النساء في تزايد، بما في ذلك في الفضاء الإلكتروني، وأصبحت هذه الانتهاكات أكثر خطرًا في المناطق التي تشهد حروبًا وصراعات. وقد زادت هذه القمعية بسبب الأزمات المختلفة مثل الصراعات المسلحة وتغير المناخ. وأشارت الأمم المتحدة

إلى ضرورة وجود "استجابات أقوى، ومحاسبة الجناة، وتسريع العمل من خلال استراتيجيات وطنية أفضل، وزيادة التمويل لحركات حقوق المرأة".

كما أطلقت الأمم المتحدة أيضًا حملة "١٦ يومًا" في الفترة من ٢٥ نوفمبر إلى ١٠ ديسمبر لتعبئة العالم لإنهاء العنف ضد المرأة. بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنهاء العنف ضد المرأة، وفي وقت

يتزايد فيه الضغط الدولي لتجديد الالتزامات والعمل للقضاء على العنف ضد النساء، التقت الإذاعة مع السيدة مهريجول تورسون، التي تعرضت لإيذاء جسدي ونفسي شديد في معسكرات الاعتقال الصينية في تركستان الشرقية، وهي الآن مقيمة في الولايات المتحدة. قالت مهريجول: "لم أكن أعرف حتى أن هناك يومًا عالميًا للمرأة. في الصين، حيث النساء الأويغور يتعرضن لأقصى درجات الاضطهاد، هذا اليوم غير معروف هناك".

وفي حديثها عن أبرز أشكال العنف التي تواجهها نساء وفتيات الأويغور اليوم، قالت مهريجول: "أخطر ما تواجهه نساء وفتيات الأويغور هو الزواج القسري من رجال صينيين، وحرمانهن من حقهن في الإنجاب وتعليم أطفالهن". كما أضافت أن جسدها وروحها لم يستعيدا عافيتهما من التعذيب الوحشي الذي تعرضت له في معسكرات الاعتقال.

وأكدت مهريجول أن حياتها الآن تجد معنى في رفع صوتها لصالح شقيقاتها من الأويغور الذين لا يزالون تحت الاضطهاد في الصين، وتأمل أن تشعر النساء والفتيات الأويغوريات المضطهدات بأنهن لسن بمفردهن.

في الواقع، فإن العديد من نساء الأويغور اللاتي يعشن في الدول الديمقراطية قد أصبحن من المدافعات عن حقوق النساء الأويغوريات. إحدى هؤلاء النساء هي السيدة زبيرة شمس الدين، الباحثة في مؤسسة حقوق الإنسان للأويغور، التي أجرت مقابلة مع إذاعة آسيا الحرة بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة في ٢٥ نوفمبر.

وقالت السيدة زبيرة شمس الدين إن نساء وفتيات الأويغور لا يزالن يعانين من انتهاكات خطيرة، وأكدت أن أشكال الاضطهاد الأكثر شيوعًا تشمل الاعتداءات الجنسية والجسدية، والاغتصاب، والزواج القسري من الصينيين، والعقم القسري، والاستعباد والعمل القسري. وأوضحت السيدة زبيرة أن هذه الأعمال العنفية، رغم خطورتها، لا يتم الإبلاغ عنها أو التحقيق فيها. وغالبًا ما تكون النساء الأويغوريات، اللاتي يتم أخذ أزواجهن وأبنائهن إلى معسكرات الاعتقال، مضطرات لمواجهة هذه الفظائع بمفردهن، في حين يُجبر أطفالهن على العيش في ظروف غير آمنة.

وقالت السيدة زبيرة أيضًا إنه بالنظر إلى أن معظم هذه الجرائم تُرتكب من قبل الحكومة الصينية، فإنه بدلاً

من معاقبة مرتكبيها، يتم خلق بيئة من الخوف والعار للمضطهدين. ولا تستطيع النساء اللواتي يتعرضن للاعتداءات الجنسية تقديم شكاوى، لأنهن إذا اشتكين فلن يحصلن على العدالة. بل يُجبرن على إخفاء ما تعرضن له بسبب شعورهن بالعار.

وفي إطار حملة يوم الأمم المتحدة العالمي لإنهاء العنف ضد المرأة لهذا العام، تم التركيز على العنف القائم على الجنس الذي تواجهه النساء والفتيات المشردات. وتم لفت الانتباه إلى تزايد خطر العنف، ودعوة المجتمع الدولي إلى إعطاء الأولوية لهذه القضية، بالإضافة إلى توفير الموارد اللازمة لحمايتهن.

في ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٤، وفي الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، أصدر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن بيانًا خاصًا حول هذه المناسبة، مشيرًا إلى أن الولايات المتحدة جعلت من هذا الموضوع أولوية. وأوضح في بيانه أن حكومة الولايات المتحدة قدمت أكثر من ٢٧٣ مليون دولار في عام ٢٠٢٤ لتمويل منع العنف الجنسي والاستجابة لحالات الطوارئ المرتبطة به.

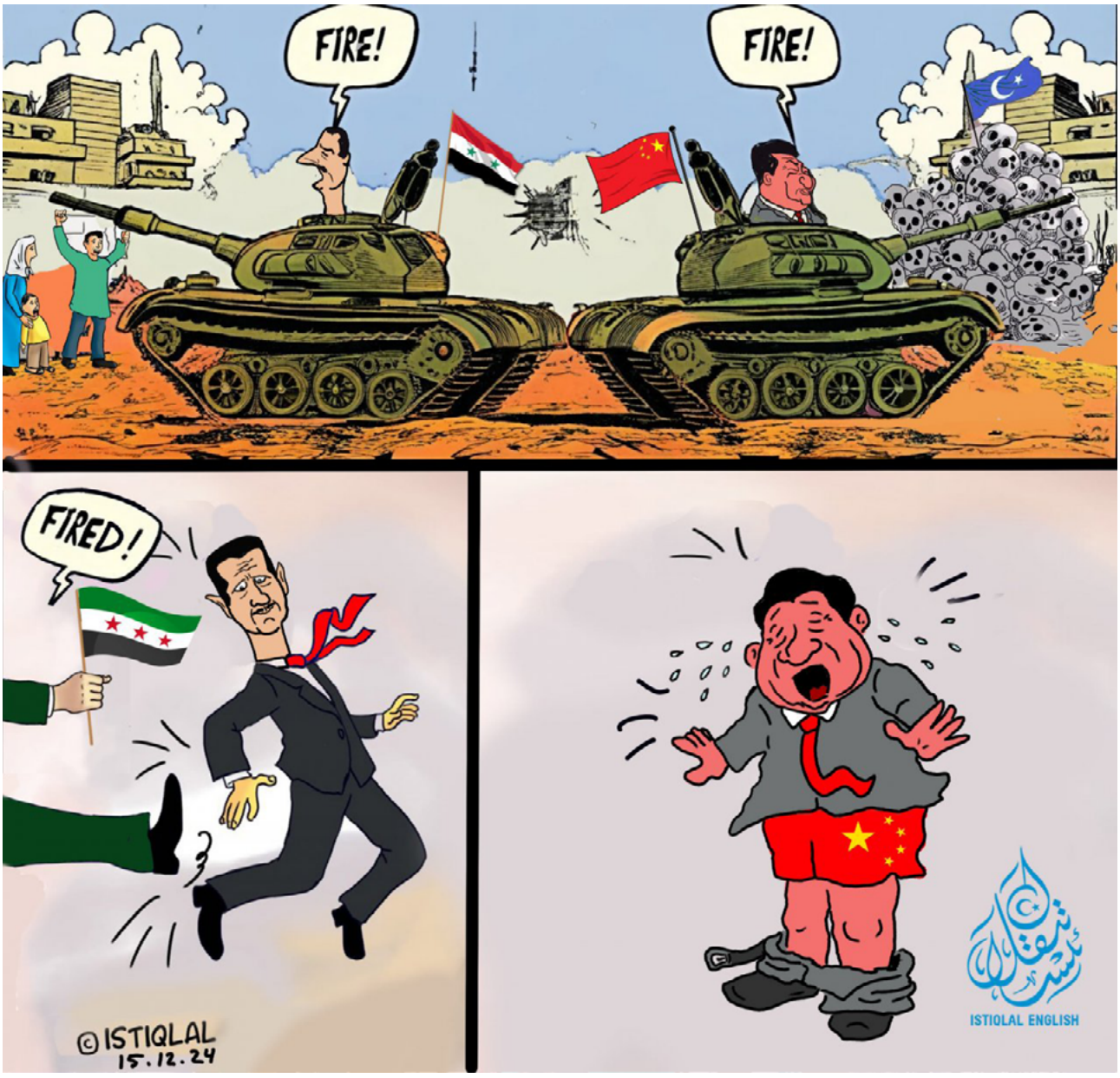

سيتم تحرير تركستان الشرقية

يومًا ما كما حدث في سوريا

ISTIQLAL

DOĞU TÜRKİSTAN
BASIN VE MEDYA DERNEĞİ
شەرقىي تۈركىستان ئاخبارات ۋە مېدىيا جەمئىيىتى
جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام
EAST TURKISTAN PRESS AND MEDIA ASSOCIATION

ماذا يحدث
في تركستان الشرقية؟

www.istiqlalhaber.com I www.istiqlalmedia.com

info@istiqlalmedia.

Kartaltepe Mah. Geçit Sok. No: 6 Dükkan 2 Sefaköy Küçükçekmece

+90 212 540 31 15 +90 553 895 19 33 +90 541 797 77 00